القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

حركة الشعب مستعدة للمشاركة بالحكومة و«التيار الديمقراطي» وائتلاف الكرامة يطالبان باستبعاد «قلب تونس»

منذ 9 ساعات

تونس - «القدس العربي»: أكد زهير المغزاوي، الأمين العام لحركة الشعب، أن حزبه مستعد للمشاركة في الحكومة المقبلة «لكن بعد التعرف على الشخصية التي اختارتها حركة النهضة لترؤس الحكومة المقبلة والتحاور معها ومعرفة الأطراف التي ستعمل معها وبرنامجها».

فيما لم يستبعد النائب عن حزب التيار الديمقراطي، سفيان مخلوفي، مشاركة حزبه في الحكومة في حال الاستجابة لمطالبه المتعلقة بوزارات الداخلية والعدل والإصلاح الإداري، لكنه قال إنه الحزب «لن يشارك في حكومة تضم حزب قلب تونس»، مشيراً إلى وجود «اتفاق مقايضة» بين حزبي النهضة وقلب تونس، يقضي بتصويت الثاني للغنوشي في البرلمان مقابل مشاركته بقوة في التشكيلة الحكومية.

كما أكد النائب عن ائتلاف الكرامة، عبد اللطيف العلوي، أن الائتلاف يرفض المشاركة في الحكومة المقبلة، في حال مشاركة حزب قلب تونس فيها، مشيراً إلى أن «الائتلاف يرغب في تشكيل حكومة تغييرية إصلاحية خالية من الفساد».

وأكّد القيادي في حزب "قلب تونس"، أسامة الخليفي، أنّ حزبه أجرى مشاورات مع حركة النهضة حول برنامج الحكومة المقبلة، مشيراً إلى أن الحركة أعلمت حزبه بهوية رئيس الحكومة المقبل.

فيما قال القيادي في حركة النهضة، عبد اللطيف المكي، إنه لا مجال للتحالف مع قلب تونس لتشكيل الحكومة، مضيفاً: «على الغنوشي أن يلتزم بكلامه بخصوص هذه النقطة، حتى لا نخسر مصداقيتنا أمام ناخبينا». وشهد البرلمان التونسي، مساء الخميس، جدلاً كبيراً بعد انتخاب مرشح كتلة الإصلاح الوطني، طارق الفتيتي، كنائب ثانٍ لرئيس البرلمان، على حساب مرشّح ائتلاف الكرامة، يسري الدالي.

واتهم سيف الدين مخلوف، النائب عن ائتلاف الكرامة، حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب بالتحالف مع الحزب الدستوري الحر ضد مرشح ائتلاف الكرامة، فيما اعتبر يسيري أن الحزبين «خيّبا آمال ائتلاف الكرامة»، مشيراً إلى أنه «كان من المفروض أن يتنازل النائب عن التيار غازي الشواشي لرئيس النهضة راشد الغنوشي في الترشح لرئاسة البرلمان».

وأصدرت حركة مشروع تونس (أحد مكونات كتلة الإصلاح الوطني) بلاغاً أكدت فيه أن «قرار حركة مشروع تونس ونوابها في البرلمان هو التصويت لمرشح آخر غير مرشح حركة النهضة لرئاسة المجلس، وهو ما حصل فعلاً، مشيرة إلى أن الحركة «حريصة على الثبات في مواقفها والاتعاظ من تجارب الماضي ولن تتهاون في فرض وحدة الحزب وثبات توجهاته مهما كان ثمن ذلك».

وعلّق القيادي السابق في حزب العمال، عبد الجبار المدّوري، على ما حدث في البرلمان بقوله: «ما يحصل في المجلس هو ترذيل للسياسة. كيف يمكن أن يثق الشعب في سياسيين لا دين ولا ملة لهم؟ سياسيون يقولون ما لا يفعلون وينقلبون بين عشية وضحاها. فمنذ أسبوع فقط كنا نسمح تصريحات نارية متبادلة بين قلب تونس وحركة النهضة واليوم نراهم اليد في اليد!».

ودوّن الباحث والناشط السياسي، الأمين البوعزيزي: «طيف «ائتلاف الكرامة» يخطئ كثيراً في تصريحاته لعدم تمرس عناصره بصناعة الخطاب. مد يده لكل من يعتبرهم يعبرون عما جرى في تونس من تضحيات دونما فرز هووي أيديولوجي. تركيبته الانتخابية اليوم لم يختاروها سلفاً، كانت تكون مختلفة تماماً لولا نرجسية الأستاذ سيف الدين مخلوف. كل الشيطنة التي يتعرض لها هذا الطيف ليس بسبب مرجعية عناصره وإنما لأنه يعبر عن

مواقفه عارية دون حسابات ومجاملات. جنوح عناصره إلى الانتخابات والدستور تحسب له وحجة على من يصمونه بالتطرف».

وبعد الإعلان عن مرشحها لرئاسة لحكومة، يتوجب على حركة النهضة أن تدخل في مفاوضات جديدة لإقناع الطيف السياسي، وخاصة الأطراف الفائزة في الانتخابات، بالمشاركة في الحكومة، لضمان منحها الثقة في البرلمان الجديد.

كلمات مفتاحية

حسن سلمان